لغواً في البين وجرى مجرى ان تقول جاني زيد وعمرو يسرع امامه ثم
تزعم انك لم تستانف كلاما ولم تبتدئ للسرعة اثباتا وعلى هذا قال
والقياس ان لا تجئ الجملة الاسمية الا مع الواو وما جاء بدونه
فسبيله سبيل الشئ الخارج عن قياسه واصله بضرب من التاويل
ونوع من التشبيه هذا كلامه في دلائل الاعجاز وهو مشعر بوجوب
الواو في نحو جاء زيد وزيد يسرع او مسرع وجاء زيد وعمرو يسرع
او مسرع امامه بالطريق الاولى ثم قال الشيخ وان جعل نحو
على كتفه سيف حالا كثر فيها اى في تلك الحال تركها اى ترك الواو
نحو قول بشار اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت مع البازي
على سواد اى بقية من الليل يعني اذا لم يعرف قدري اهل بلدة
اولم اعرفهم خرجت منهم مصاحبا للبازي الذي هو اكبر الطير
متمثلا على شئ من ظلمة الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقوله على
سواد حال تركت فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم
في مثل هذا فاعلا للظرف لاعتماده على ذي الحال لا مبتدأ وينبغي
ان يقدر ههنا خصوصا ان الظرف في تقدير اسم الفاعل
دون الفعل اللهم الا ان يقدر فعل ماض مع قد هذا كلامه
وفيه بحث والظاهر ان مثل على كتفه سيف يحتمل ان يكون في
تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية قدم خبرها وان يكون

فعلية

جاني زيد الخ

فعلية مقدرة بالماضي او المضارع فعلى تقديرين يمتنع الواو
وعلى تقديرين لا يجب الواو فمن اجل هذا كثر تركها وقال الشيخ
ايضا ويحسن الترك اى ترك الواو في الجملة الاسمية تارة لدخول
حرف على المبتدا يحصل بذلك الحرف نوع من الارتباط كقوله

حوالي ٣

فقلت عسى ان تبصريني كانما بنى لاسود الحواري من حرد اذا
غضب فقوله بنى الاسود جملة اسمية وقعت حالا من مفعول
تبصريني ولولا دخول كانما عليها لم يحسن الكلام الا بالواو
وقوله حوالي اى في اكناف وجوانب حال من بنى لما في حرف
التشبيه من معنى الفعل ويحسن الترك تارة اخرى لوقوع الجملة

والله ٥

الاسمية الواقعة حالا بعقب مفرد حالي كقوله يقبل لنا
سالما برداك تبجيل وتعظيم فقوله برداك تبجيل حال ولو لم
يتقدمها قوله سالما لم يحسن فيها ترك الواو والله اعلم

الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة قال السكاكي
اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيتين اى من الامور النسبية
التي يكون تعقلها بالقياس الى تعقل شئ آخر فان الموجز انما
يكون موجزا بالنسبة الى كلام ازيد منه وكذا المطنب انما يكون
مطنبا بالنسبة الى ما هو انقص منه لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك
التحقيق والتعيين اى لا يمكن التنصيص على ان هذا المقدار

Copyright Cataloging Services University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)